

المظاهر الأسلوبية في قصيدة أبي مدين الياثية

أ/ محوي رابع

جامعة جيجل

توطئة:

لما توسعت رقعة الإسلام وشملت ربوعا واسعة من قارة آسيا ودخل في الإسلام أجناس مختلفة نة تأثر المسلمون بحضارات هذه الأمم وبدأ يظهر على حياتهم العامة مظاهر البذخ لرفاهية التي لم يكونوا يعرفونها من قبل فأنكر قوم ذلك واتجهوا نحو الزهد في الحياة وترك الدنيا والانشغال بها والتفرغ للطاعة والعبادة وقد عرف ذلك في التاريخ الإسلامي بالتصوف ، و من رواده كثر آثرنا اختيار أبي مدين شعيب لريادته في هذا المجال و لما تركه من رصيد أدبي تمثل في شعره الذي وصلنا منه القليل و ما بقي ضاع مع ما ضاع من تراثنا العربي ، و ركزنا الدراسة على قصيدته الياثية منتهجين مستويات الأسلوبية و آلياتها .

أولا: مفاهيم

1 - الأسلوب و الأسلوبية:

الأسلوب هو الطريق، جاء في لسان العرب: « كل طريق ممتد هو أسلوب » (1). و قد توسع بعد ذلك ليستعمله النقاد العرب القدماء أمثال ابن قتيبة في معرض حديثه عن فضل القرآن الكريم يقول: « يعرف فضل القرآن من كثر نظره ، و اتسع علمه ، و فهم مذاهب العرب و افتنائها في الأساليب... » (2). و عل حازم القرطاجني كان أقرب في رؤيته إلى المفهوم المتناول حديثا حيث ينظر للأسلوب على أنه توالي المعاني و تعاقبها ، فلكل كاتب - مبدع - طريقته و أسلوبه في توالي المعاني و تعاقبها كما أوجز ذلك بيغون حين قال أن الأسلوب هو الرجل.

و الأسلوب هو الجذر الذي إذا أضفنا له اللاحقة - ية - يعطينا مصطلح الأسلوبية

عند الغرب : Stylistique

« يمكن تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلوليه بما يطابق عبارة علم الأسلوب » (3).

Science du style

و الأسلوبية كما يقال عنها حقا بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب (4) . و على حد رؤية الدكتور بشير تاويريت فإن كوهين جان قد ضبط مفهوم الأسلوبية ضبطا دقيقا حين ربط بينها و بين الانزياح كلبنة قام عليها الصرح الأسلوبي إذ قال: « الأسلوبية هي علم الانزياحات اللغوية ، و الانزياح وحده يمنح الشعرية موضوعها الحقيقي » (5). ما الانزياح فهو استعمال المبدع للغة مفردات و تراكيب و صور استعمالا يخرج بها عما هو معتاد و مألوف. (6)

و على هذا الأساس فالأسلوبية استطاعت أن تفتك لنفسها موقعا مهما باعتبارها أداة لكشف جماليات النص الأدبي و أهم إجراء لها هو الانزياح.

2 - معنى التصوف:

قال الإمام الجنيد : التصوف هو استعمال كل خلق سني و ترك كل خلق ديني. وعرفه زكرياء الأنصاري بقوله :التصوف علم يعرف به أحوال تزكية النفوس ، و تصفية الأخلاق. أما الإمام بن عجيبة فيقول : هو علم يعرف به كيفية السلوك إلى ملك الملوك ... فأوله علم و وسطه عمل و آخره موهبة .(7)

و كما ذهب الأئمة و الدارسون في تعريفه مذاهب شتى فالأمر لا يختلف في حديثهم عن أصل اشتقاقه، فمنهم من ذهب إلى أن أصل كلمة التصوف راجع لأهل الصفة و هم الرعيل الأول من رجال الزهد، ومنهم من اشتقه من لبس الصوف كابن خلدون إذ يقول : «و الأظهر إن قيل بالاشتقاق أنه من الصوف»(8)... وغير ذلك كثير كأن يقال أن أصل التصوف من الصف الأول أو من صوفة الرجل الجاهلي الزاهد أو من الصفاء مع الله عز و جل .

و أيا كان الأمر فالتصوف أضحي مذهبا عريقا من المذاهب الإسلامية و شق طريقه إلى أكثر البلدان و أسس تقاليد خاصة به بغض النظر عما وجه له من نقد . و منذ النصف الثاني من القرن السادس الهجري بدأت شجرة التصوف الأندلسي تؤتي أطيب ثمارها و من أبرزهم أبو مدين شعيب (9). فمن هو أبو مدين شعيب المعروف بالغوث ؟

3- أبو مدين التلمساني شاعرا و متصوفا:

هو أبو مدين شعيب التلمساني المعروف بالغوث ، ولد سنة 509 هـ بمدينة

اشبيلية بالأندلس اخذ العلم عن شيوخ الأندلس وتضلّع فيه حتى صار فقيها ومحققا وشيخا من مشايخ الإسلام في عصره وإمام العباد والزهاد والمتصوفة وكان قد استوطن في آخر عمره بجاية وكثر عليه الناس وظهرت على يده كرامات فوشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور (570هـ. 595هـ) وقال له أنا أخاف منه على دولتكم فكتب لصاحب بجاية إن يبعث إليه وأوصاه بالاعتناء به ولما كان بالطريق مرض موته وعند وصوله العباد بتلمسان اشتد عليه المرض» وتوفي سيدي بومدين شعيب بن الحسين الأندلسي في سنة 594هـ عن نحو خمس وثمانين سنة... «(10) ترك ديوان شعر في التصوف والزهد والمدايح .

ثانيا : النص قيد الدراسة

1 - نص القصيدة:

يقول أبو مدين شعيب التلمساني في القصيدة التاسعة من ديوانه:

- 1- لست أنسى الأحباب ما دمت حيا مذ نأوا للنوى مكانا قصيا
- 2- و تلو آية الوداع فحسروا خيفة البين سجدا و بكيا
- 3- ولذكراهم تسيح دموعي كلما اشتقت بكرة و عشيا
- 4- و أناجي الإله من فرط وجدي كمناجاة عبده زكريا
- 5- وهن العظم مني بالبعد فهب لي رب بالطف من لدنك وليا
- 6- واستجب في الهوى دعائي فإني لم أكن بدعاء ربي شقيا
- 7- قد فرى قلبي الفراق و حقا كان يوم الفراق شيئا فريا
- 8- و اختفى نورهم فناديت ربي في ظلام الدجى نداء خفيا
- 9- لم يكن البعد باختياري و لكن كان أمرا مقدرا مقضيا
- 10- يا خليلي خليلاني و وجدي أولى بنار وجدي صليا
- 11- إن لي في الغرام دما مطيعا و فؤاد صبا و صبرا عصيا
- 12- أنا من عاذلي وصبري و قلبي حائرا أيهم أشد عتيا
- 13- أنا شيخ الغرام من يتبعني أهده في الهوى صراطا سويا
- 14- أنا ميت الهوى و يوم أراهم ذلك اليوم يوم أبعث حيا (11)

2 - بين يدي القصيدة:

القصيدة للوهلة الأولى تبدو غزلية يترجم فيها الشاعر لوعة الفراق و وحشة البين و الحجر ، لكن هيهات أن تكون كذلك ، فالمعاني الرابضة وراء هذه الياثية أعمق من أن تفهم مباشرة دون عناء ، فالشاعر هو أبو مدين شعيب وهو كبيرهم الذي علمهم التصوف وفنونه ، و شعر المتصوفة - كما أحوالهم - تفهم بالتأويل لا بالظاهر كما يقول ابن عربي : العالم في نفسه ليس إلا حلما يجب تأويله لفهم الحقيقة . و الشاعر بهذا الاعتبار عند الصوفية مصنوع على عين الله جسمه في الأرض وقلبه في السماء و هذا ما يمدّه بالومضات الإلهية.

عل الملفت للانتباه عند القراءة الأولى لهذه القصيدة هو أن أبياتها الأربعة عشر قد عبرت النص المقدس - القرآن الكريم - بامتياز ، فتقاطعت فواصلها مع آياته الكريمة لتعطينا معاني أكثر عمقا و بناء أكثر جزالة ، و هذه الظاهرة ستأخذ حقها من الدراسة في مايلي من البحث.

تبدو الذات الشاعرة تلضي بنار الوجد و تسح الدموع تلو الآخر لفقد الأحبة و بعدهم ، و الأحبة في عوالم الصوفية هم : الذات الإلهية و ذات الرسول الكريم و ذات الشيوخ و الأئمة،

ثالثا: الدراسة الأسلوبية

إن الجانب التطبيقي في تحليل النصوص الأدبية مازال عقبة كأود يتعثر أمامها الكثيرون رغم الكم الهائل من التنظير في هذا المجال. و عل اختيار المنهج الأسلوبى يمنحنا مرونة أكثر في تعاملنا مع قصيدة أبي مدين الياثية هذه، و ستكون هذه الدراسة على المستويات الأسلوبية المعروفة: الصوتي و الصربي و الدلالي و التركيبي.

* المستوى الصوتي :

و يسمى المستوى الإيقاعي فالإنسان ميال بطبعه إلى الإيقاع الذي يساير حركاته الانفعالية(12) ، و لأن الشعر كلام موسيقي تنفعل لموسيقاه النفوس ، و تتأثر القلوب (13) تناغم معه الإنسان فنظمه و أنشده و سمعه و درسه ، و من مجالات درسه له الجانب الصوتي و الذي يعتبر مهما في معرفة اللغة . و يعد التحليل الصوتي مهما في الدراسة الأسلوبية كما

عبر عن ذلك الدكتور نور الدين السد إذ يجد أن هناك « إمكانات تعبيرية كثيرة كامنة في المادة الصوتية » (14)

من هذه المنطلقات نحاول إظهار هذه الإمكانيات الكامنة في المادة الصوتية لقصيدة أبي مدين اليائية ، و البداية مع الموسيقى الخارجية و المتمثلة في البحر الذي اختاره الشاعر و هو الخفيف وتفعيلاته هي:فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

القفية و مع اختلاف النقاد القدماء في تحديد تعريف لها،فقد اتفق كثير منهم على أنها آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع حركة ما قبله . وهي في قصيدة أبي مدين الياء الممدودة، و حرف الروي هنا هي الياء المشبعة بحرف المد الألف . و الياء حرف جوفي و الذي يضفي على القصيدة إيقاعا مضاعفا ليس الموسيقى الخارجية فقط بل الداخلية أيضا ، وذلك ما ينطلق منه جان بيار شومري « إذ يجد أن بعض القصائد تستمد إيقاعها و موسيقاها من وجود نظام داخلي ضمني غير معلن من التوترات الصوتية » (15). وهذا النظام الداخلي مرده لتكرار الحروف أو الكلمات أو تكرار الجمل بعينها . - تكرار الحروف:

الحرف الذي كان له الحظ الوافر على لسان الشاعر هو حرف الياء الذي كرر 48 مرة منها 14 مرة للقافية و 34 ما عدى القافية، و الياء حرف جوفي أما باقي الحروف فقد تواردت بشكل متقارب لكن الملفت للنظر أن البيت الواحد تتكرر فيه حروف لا تتكرر في البيت الذي يليه و هذا يقود للقول بأن هناك استقلالا موسيقيا لكل بيت إن جاز التعبير و الرابط الذي جمعها هو حرف الياء الذي بدا وكأنه يلف هذه الأبيات و يلمها .

الهندسة الافتتاحية: و هي أن يبدأ الشاعر الشطر الأول بحرف والشطر الثاني بالحرف ذاته وفي ذلك جرس ملفت للسمع، و من ذلك في القصيدة قول أبي مدين في البيت الثالث عشر:

أنا شيخ أهده في الهوى

فالألف بناء الهندسة الافتتاحية لهذا البيت في كلمتي أنا و أهده و اجتمع الضمير المنفصل و الفعل المضارع في سبيل هذا البناء الذي لو تكرر لذهب بالقصيدة إلى تميز أكثر وضوح .

التجانس الأمامي الخلفي: يحدث هذا النوع من التكرار عند تجانس الصوت عبر حدود كلمتين متواليتين، وله طاقة موسيقية أخاذة، ونجده في خمسة 5 مواضع في القصيدة و هو كم يكفي لإشاعة الجرس الموسيقي الكافي مقارنة مع عدد أبيات القصيدة الأربعة عشر. وهذه المواضع هي:

في البيت الأول ... نأوا للنوى...، تكرر حرف النون في بداية كلمتين متجاورتين .
في البيت الثاني ... خروا خيفة...، كذلك في هذا الموضع تكرر حرف الحاء في بداية الكلمتين المتجاورتين .
في البيت السابع ... قلبي الفراق ... فاف تكررت في بداية الكلمة الأولى و في نهاية الثانية.

في البيت العاشر ... خليلي خلياني... ، الحاء تكرر في بداية كلتا الكلمتين.
في البيت الحادي عشر ... صبا و صبرا ... ، وكذا الأمر مع حرف الصاد.
و البين أن هذا الاختيار ليس اعتباطيا بأي حال بل مقصود لذاته لإعطاء هذه النغمة المميزة و التي يحسها القارئ الذي يجد نفسه يشاطر المبدع شعوره .
- تكرار الكلمات:

ليس هناك كلمة بارزة في النص يمكن أن تلفت انتباه المحلل لكن الملفت في هذه القصيدة هو تكرار الكثير من الكلمات مرتين في المتن الشعري مثل:
(قلب 2، حيا 2، الدموع 2، الوجد 2، البعاد 2، الفراق 2، الصبر 2)
و قل ما تتكرر الكلمة أكثر من ذلك: رب 3، الهوى 3.

* المستوى الصرفي :

يشمل بنية النص الصرفية من أسماء و أفعال و ضمائر .

الأسماء: و تعرف بعلامات منها التنوين و الكسرة و دخول الألف و اللام عليها وكذا حروف الجر.

و الظاهر أن الأسماء كان لها الحظ الوافر في بناء قصيدة أبي مدين شعيب و لذلك دلالة ستصبح أكثر عند مقارنتها بنسبة ورود الأفعال . والجدول الموالي فيه تفصيل لهذه الأسماء :

مجموع الأسماء	المعرفة	النكرة	أسماء الأفعال	الصفات و النعوت
77	41	14	05	06

الأسماء المعرفة تعني القصد و التحديد

نذكر على سبيل المثال الأحباب ، النوى ، الوداع ، دموعي ، الغرام ، اللطيف ، اليوم نورهم ...

مجموع الأسماء المعرفة	المبدوءة بالألف و اللام	المضافة	الضمائر المنفصلة	أسماء الإشارة	الأسماء الموصولة
41	18	23	04	01	01

أسماء الأفعال تقوم بدور الفعل المشتقة منه ، و قد تواتر في القصيدة بشكل يعزز حركيتها لحد ما

أما الصفات و النعوت فقد وردت في ستة مواضع.

الأفعال : يشترك الفعل مع الاسم في بناء النص ، وفي قصيدة أبي مدين تواردت الأفعال أربع و عشرين مرة تأرجحت بين الماضي و الحاضر و الأمر وفي الجدول الموالي إحصاء لها:

عدد الأفعال	الماضي	المضارع	الأمر
24	11	10	03

حظ أنها نسبة قليلة ، تقارب فيها عدد الأفعال الماضية و المضارعة و معناه أن الذات الشاعرة تتأرجح بين الماضي و الحاضر ، بين الزمن الذي كان فيه الأحبة حاضرين والزمن الذي غابوا فيه محدثين ألما أثر هذه الياثية .

و الأمر زيادة على وروده المحتشم فقد أدى غرض الدعاء لله و التضرع له في هذه اللهجة من المشاعر التي يقدر سموها و قوة وقعها الله عز و جل أكثر من سواه .

*المستوى الدلالي:

و يطلق عليه المعجمي أيضا ، وفيها - يتناول المحلل الأسلوب استخدام المنشئ للألفاظ و ما فيها من خواص تؤثر في الأسلوب ، كتصنيفها إلى حقول دلالية ... -

الحقول الدلالية:

حقل الألفاظ الدالة على المحبة:

الأحباب ، وجدي ، الهوى ، قلبي ، خليلي ، الغرام ، فؤاد ، صبا . وهذا المعجم ينتهي في مصب واحد هو مدى تعلق الشاعر بأحبابه فاستعمل الهوى و الغرام و الصبا و الوجد وكلها مرادفات الحب الذي يکنه لهم حتى بعد غيابهم .

حقل الألفاظ الدالة على الفراق و البين:

نأوا للنوى ، قصيا ، آية الوداع ، البين ، ذكراهم ، اشتقت ، البعاد ، الفراق ، اختفى .

حقل الألفاظ الدالة على الألم و الحزن :

خروا ، بكيا ، دموعي ، وهن العظم ، فرى ، نار ، دمعا مطيعا ، عاذلي ، حائر ، أشد عتيا ، ميت .

حقل الألفاظ القرآنية :

وهذا الحقل يلفت انتباهك من الوهلة الأولى التي تطالع فيها القصيدة ففواصلها تعبر النص المقدس . القرآن الكريم . و بالأخص سورة مريم، فللقران الكريم مكانته في بناء القصيدة الصوفية « عن طريق التالف بين لغة القرآن و لغة الشعر . الصوفي . و انسجام الموضوع الشعري و معادل المضمون القرآني » (16) وفي ذلك دلالة واضحة على مدى ارتباط الشاعر أبي مدين شعيب بالقران الكريم كيف لا وهو الإمام المتصوف .

الفاصلة الشعرية	الآية الكريمة التي تناس معها	رقم الآية	السورة
مكانا قصيا	فحملته فانتبذت به مكانا قصيا	22	مريم
خروا سجدا و بكيا	... إذ تتلى عليهم آيات الرحمان خروا سجدا و بكيا	58	مريم
بكرة وعشيا	... فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة و عشيا	11	مريم
كمناجاة عبده زكرياء	ذكر رحمت ربك عبده زكرياء	02	مريم
وهن العظم	قال ربي إني وهن العظم مني...	04	مريم
هب لي ... من لدنك وليا	... فهب لي من لدنك وليا	05	مريم
لم أكن بالدعاء رب شقيا	... و لم أكن بدعائك رب شقيا	04	مريم
شيئا فريا	... قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا	27	مريم
نداء خفيا	إذ نادى ربه نداء خفيا	03	مريم

مرتم	21	... و كان أمرا مقضيا	أمرا مقدرا مقضيا
مرتم	43	... فأتبعني أهدك صراطا سويا	صراطا سويا
مرتم	33	... و يوم ابعث حيا	يوم أبعث حيا

حقل الألفاظ الصوفية :

يشمل الجدول أدناه جملة المصطلحات الصوفية الواردة في قصيدة الشاعر أبي مدين، و تقسيم الجدول مستند إلى ما ورد في المعجم الصوفي لصاحبه محمود عبد الرزاق و الذي صنف المصطلحات الصوفية إلى قسمين:

. الأول يشمل المصطلحات الصوفية التي تجيزها الأصول القرآنية و النبوية... و الثاني يشمل المصطلحات الصوفية التي لا تجيزها الأصول القرآنية و النبوية «(17)

البيت	التي تجيزها الأصول القرآنية و النبوية	التي لا تجيزها هذه الأصول
01	الأحباب / المحبة	فراق
01	حيا / الحياة	يوم الفراق
02	خيفة / الخوف	نورهم / نور
03	لذكراهم / ذكر	ظلام
05	بالبعد / البعد	بنار
05	اللطيف	شيخ
06	الهوى	ميت / موت
07	قلبي / القلب	
09	البعد	
09	باختياري / الاختيار	
10	خليلي / الخلّة	
10	فؤاد / القلب	
10	صبرا	
12	صبري / الصبر	
12	قلبي / القلب	
13	الهوى	
14	حيا / الحياة	

حقل الألفاظ المتناقضة

أنسى / ذكراهم

حيا / ميت

نورهم / ظلام

اختياري / مقدرًا

مطيعا / عصيا

وهذا الحقل يوحي بزمينين متقابلين، الأول زاهرو منير، أي الزمن الذي كان فيه في وصال مع أحبته، و الثاني مظلم و معتم وهو رمز لزمن الفراق و البعد عن الأحبة.

* المستوى التركيبي :

و نتناول في هذا الجانب تركيب الجمل ومدى طولها أو قصرها ، و التقدم و التأخير فيها ، ... أي أن المحلل ينطلق من الجملة أو من جزء منها. و يعد هذا الجانب من الأهمية بما كان في الدراسة الأسلوبية لمعرفة خصائص العمل الأدبي .

الروابط:

و تعد عاملا مهما في مدى تماسك النص و تراصه، و تشمل حروف العطف و حروف الجر، فكلما علت نسبتها في النص دلت على تماسك النص و ترابطه.

حروف العطف: يقول الخطيب القزويني: الوصل عطف بعض الجمل على بعض و الفصل تركه ، العطف يكون باستعمال حروف العطف العشرة و هي (و، ف، ثم، حتى، أو، ما، أم، لكن، لا، بل) . و الوصل كما يقول الدكتور رابح طبعون - يلعب دورا فعالا في البنية السطحية، أي على مستوى الشكل ... و لاستكمال الدلالة العميقة « (18)

و إحصاء أدوات الربط في القصيدة الياثية يعطينا النتائج الآتية :

(و: 14 ، ف : 4 ، لكن : 1)

حروف الجر : وقد تواترت في النص ثلاثة عشر مرة في النص كله على الشكل التالي : (ب

: 5 ، في : 4 ، من : 3 ، ل : 1)

الأسلوب و مدى انزياحه :

الإنشائي: و له طاقة داخلية في النصوص و قد فسر هذه الطاقة الدكتور رابح طبعون بقوله — وذلك بتجاوزه إلى فضاءات دلالية تتعدد فيها الألوان و الأشكال ، مما يمنح المتلقي فرصة الإبحار خارج الحدود النمطية » (19)

الاستفهام : أيهم أشد عتيا ؟

يتساءل الشاعر أيهم أشد قسوة عليه أعاذله الذي لا يجد له تبريرا في هواه ، و هو جاهل لا محالة سواء في عالم الحب فهو غير مجرب للهوى و تباريحه ، أو في عالم الصوفية فهو مازال خارج نظام الكون و لم تكشف له الحجب بعد ليحس بالحب الأعظم أم ربما يكون قلبه الذي ما عاد قادرا على تحمل الهوى فقسا على صاحبه يلومه و يعاتبه .

الأمر: فهب لي... من لدنك وليا

الأمر هنا نداء من عبد ضعيف لرب رءوف وبهذه الصفة يخرج الأمر عن أصل تسميته ويصبح تذلا و دعاء و استعطافا.

النداء: يا خليلي

يبدوا أن صاحبنا الشاعر المرافقين له طيلة وصلته الشعرية و طوال رحلته الشعرية مازالا ماثلين في الشعر العربي كشاهدين على وقائع القصيدة و أحداثها جميعا، فهما أبو مدين شعيب يلتفت إليهما يشكو إليهما لوعته و هواه و ينهما أن يتجاوزا حد المشاهدة فهو يفضل أن يبقى متفردا مع وجده.

خبري: و هو كل قول يفيد المتلقي بما لم يكن عنده يحتمل التصديق كما التكذيب .ومن الأمثلة الواردة في النص :

لست أنسى الاحباب / تلو أية الوداع / اختفي نورهم / أنا شيخ الغرام

انزياح الصور :

و الصورة هو المصطلح الذي شاع استعماله للدلالة على التعابير المجازية بمختلف تسمياتها البلاغية من تشبيه و استعارة و كناية ...

الاستعارة و انزياحها :

تلو آية الوداع : الوداع عادة موقف الفراق ، لكن هنا انزاح عن مألوفه وأصبح كتابا مقدسا استعار له الشاعر آيات تتلى ، ليضفي علي هذا الموقف صفة من العلو وعلى مشاعره هالة من القداسة .

فرى قلبي الفراق :

اختفى نورهم: النور عادة يكون للكواكب و النجوم لكن خرج به الشاعر عن العادة و ن ليصبح النور مشعا من أحبابه كأ أنهم نجوم غير أنهم من الإنس . وهي صورة كثيرة التداول بين المبدعين مع تفاوتهم في مستوى تناولهم لها .

نار وجدي : الوجد تملك فؤاد الشاعر حتى قوي وتعظم ثم صار نار تلتضا ، و إنه يراها نار يمسى عليه السلام و هو أولى الناس بها صليا، وهه استعمال فيه عدول واضح عن المألوف .

خاتمة:

مع نهاية هذه الجولة التحليلية الخاطفة بين ثنايا قصيدة أبي مدين شعيب التلمساني ، وبين طيات معانيها، ممتطين مركب الاسلوبية بمستوياتها الاربع، يمكن اجمال ما شاهدنا من معاني ظاهرة وباطنة في النقاط الآتية الذكر :

- 1 . الشاعر مولوع بالقران الكريم و لهذا فانه يضمن أبياته ألفاظ القران الكريم و معانيه و يبدو هذا جليا في قصيدته الياثية التي اقتبس الفاضلها من سورة مريم
2. الشاعر كونه صوفيا فانه يبلغ معاني الصوفية ضمن أشعاره و يسعى لتحميل الشعر هذه المعاني الفلسفية فيلاحظ على شعره الغموض .
3. شعراء الصوفية يبدعون أغراض جديدة في الشعر فيؤسسون لمعاني الشوق و الحنين لربهم.

هوامش:

1. ابن منظور جمال الدين ابو الفضل الإفريقي: لسان العرب ،دار صادر بيروت ، ط 1 ، 1990، ج1، مادة (س.ل.ب) ، ص 473.
2. ابن قتيبة : تأويل مشكل القرآن، تح: أحمد صقر ، القاهرة ، (د.ط) ، 1984، ص 10.
3. عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب الدار العربية للكتاب ، تونس، ط 1982، 2، ص 34.
4. حياة معاش ، الأشكال الشعرية في ديوان الششتري اطروحة دكتوراه في الادب المغربي جامعة الحاج

لخضر باتنة، 2011 ص/24

5. حياة معاش ،الأشكال الشعرية في ديوان الششتري اطروحة دكتوراه في الادب المغربي جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2011ص/ 26
- * : écart , déviation الانزياح ترجمة لعدة مصطلحات غربية منها
6. ينظر : يحيى الأمير : جديد كتاب الرياض الإنزياح من منظور أسلوبي ، ص 01.
7. عبد القادر عيسى : حقائق من التصوف ، منشورات دار العرفان ، حلب ، ط 19 ، 2010 ، ص 17.
8. ابن خلدون عبد الرحمان: المقدمة ، تح: حامد أحمد طاهر ، دار الفجر ، القاهرة ، ط 1 ، 2004 ، ص 577.
9. حياة معاش الشكال الشعرية في ديوان الششتري، اطروحة دكتوراه في الادب المغربي جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011ص 29
10. العربي بن مصطفى الشوار .ديوان ابي كدين شعيب .مطبعة الترتي دمشق .ط. 1938 .ص/ 41
11. ديوان أبي مدين شعيب الغوث ، ديوان غير محقق ، القصيدة التاسعة .
12. قاسم مومني : نقد الشعر في القرن الرابع الهجري ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ، (د. ط) ، 1982 ، ص 202.
13. إبراهيم أنيس : موسيقى الشعر ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ط 3 ، 1965 ، ص 17.
14. نور الدين السد : الأسلوبية و تحليل الخطاب ، دار هومة ، الجزائر ، (د . ط) ، 1997 ، ص 62.
15. ميخائيل ريفاتير : معايير تحليل الاسلوب ، تر: حميد الحمداني ، منشورات دراسات سال ، 1993 ، ص 66.
16. قرآن كريم ، سورة مريم .
17. محمود عبد الرزاق : المعجم الصوتي ، دار العلوم القاهرة ، العنوان الرابط:
[http:// www .shmila.ws](http://www.shmila.ws).
18. رابح طبجون :فاعلية الاسلوبية في قصيدة مرثية ل لاعب سرك ، مجلة الاداب :تصدر عن قسم اللغة العربية ،جامعة قسنطينة ، العدد 10 ، ص 39.
19. المرجع نفسه ، ص 43.